دلالة مصطلح الجرِّ والخفضِ بين المعيارية والوصفية

د. وسن علي حسين
المديرية العامة لتربية بابل

E significance of the prepositional and lowering term b normative and descriptive

Was an Ali Hussein
General Directorate of Education of Babylon Governorate
Aliwasan880@gmail.com

ملخص:

يختصُّ هذا البحث بدراسة موضوع يتعلّق بالقسم الثالث من أقسام الكلام ، وهو الحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل ، وقد عُني النحويون ببيان مصطلحين مترادفين من مصطلحات دراسة قسم من أقسام الحرف هما (الجرّ والخفض) يؤديان وظيفة واحدة في الاسم بعده.

والبحث هذا يدرس دلالة المصطلح وإشكاليته، وتسمياته المتعددة. ثم محاولة تطبيق الأسس المعيارية والأسس الوصفية على مبحث حروف الجر . لذا كان السعي للاطلاع على أغلب الأحكام العامة والتفصيلية التي يذكرها النحويون في كتبهم في إثناء درسهم حروف الجر، واستقراء ما له صلة بموضوع البحث ، ثم تصنيف المادة المدروسة ، وتحليلها، واستنتاج خلاصة نتائجها.

وقد قُسم البحث على توطئة للدراسة، وتمهيد عنوانه(**مصطلح الجر والخفض – دلالته ، وإشكاليته، وتعدُّد تسمياته)** ، ومبحثين ، أحدهما درس **معيارية الجرِّ أو الخفض، والآخر درس وصفية الجر أو الخفض** ، ثم خلاصة بأهمِّ نتائج البحث ، وقائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: مصطلح ، الجر ، الخفض، المعيارية ، الوصفية

Summary:

This research specializes in studying a topic related to the third section of speech. It is the letter that is the part of the noun and the verb. Grammarians have taken care to explain two synonymous terms in terms of studying a section of the letter (preposition and deposition perform one function in the noun after it.This research studies the meaning of the term preposition, its problem, and its multiple names. Then an attempt to apply the normative foundations and descriptive foundations to the study of prepositions. So it was a quest! Reviewing most of the general and detailed provisions that grammarians mention in their books while studying prepositions and extrapolating what is relevant to the subject of the

research, then classifying the studied material, analyzing it, and drawing a summary of its results

The research was divided into a prelude to the study, and a preface to its title (The term genitive and declension its significance, ita problematic, and its multiple names), and twss sections, one of which studied the standard of genitive or declension, and the other studied the descriptiveness of genitive or declension, then a summary of the mest important results of the research, and a list of sources and references

Keywords: term, genitive, normative, descriptive.

توطئة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف المرسلين ، وآله المنتجبين.

أمّا بعدُ : فهذا البحث يتناول دراسة دلالة مصطلح الجر والخفض بين المعيارية والوصفية. ومن المعلوم أنّ المعيارية والوصفية يتضادان في الغرض من دراسة اللغة، وفي الأسس التي يُعتمد عليها للوصول إلى نتائج هذه الدراسة ، وأنّ الجرَّ والخفض مصطلحان يختصان بالحرف ، وهو القسم الثالث من أقسام الكلام ، ويشيران إلى وظيفتين في الكلام ، إحداهما لفظية تظهر في ما يحدثه الحرف من حركة إعرابية في الاسم بعده ، فهذه الحروف تجرُّ الاسم وتخفضه عن حركته الأصلية رفعاً أو نصباً. والوظيفة الأخرى معنوية ، إذ توصل هذه الحروف ما قبلها من اسم أو فعل إلى ما بعدها من الاسم ، وتُعدِّيه إليه وتربطه به ، فضلاً عن كونها تُحدِث معنًى جديداً في الجملة يختلف باختلاف معنى كلِّ حرف من هذه الحروف. وكان على الباحث– مراعاةً للعنوان– أن يدرس دلالة مصطلح الجر وإشكاليته، وتسمياته المتعددة. ثم محاولة تطبيق الأسس المعيارية والأسس الوصفية على مبحث حروف الجر . لذا كان السعي للاطلاع على أغلب الأحكام العامة والتفصيلية التي يذكرها النحويون في كتبهم في إثناء درسهم حروف الجر، واستقراء ما له صلة بموضوع البحث ، ثم تصنيف المادة المدروسة ، وتحليلها، واستنتاج خلاصة نتائجها.

وبناءً على ما تقدّم، قُسِّم البحث على تمهيد، ومبحثين. درس الباحث في التمهيد: مصطلح الجر أو الخفض ودلالته، وإشكاليته، وتعدد مسمياته. أما المبحث الأول فدرس معيارية الجر أو الخفض. على حين ضمّ الثاني وصفية الجر أو الخفض .

التمهيد : مصطلح الجر والخفض (دلالته ، وإشكاليته، وتعدُّد تسمياته)

يُعدُّ المصطلح من الأسس الثابتة التي يقوم عليها كلُّ علم، إذ إنَّ ثبات العلم ورسوخه منوط بثبات مصطلحاته ومفاهيمه ، وبهذه المصطلحات ينماز كلُّ علم من غيره ، فمصطلحات النحو ليست كمصطلحات الفلسفة ولا مصطلحات الفلك ، إذ لكل واحدٍ من هذه العلوم

مصطلحات خاصّة لها سمات تحدُّ ذلك العلم وتبين فحواه، ومصطلح الجّر أو الخفض من المصطلحات القّارة في النحو العربي ، نشأ بنشأته ، واستعمله الأوائل في كتبهم ، كالخليل (ت ١٧٥هـ) ، وسيبويه(ت ١٨٠هـ) ، والفرّاء(ت ٢٠٧هـ) ، والأخفش(ت ٢١٥هـ) ، وغيرهم. [١]

غير أننا لا نجد عند هؤلاء القدماء تعريفاً علمياً لمجموعة الحروف التي تجرُّ أو تخفض يُمكِّن لنا أن نحتكم إليه عند الاختلاف في عدِّ بعض الحروف منها أو لا ، وإنما هم حدّوها بالتعداد والتمثيل، ومثال ذلك قول الخليل في جرّ الظرف (بعد) : ((قولك : (مِن بعدِ زيدٍ) ، فصار (مِن) صفةً ، وخفض (بعد) ، لأنَّ (مِن) حرفٌ من حروف الخفض)). [٢] ويقول سيبويه : ((هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ، وذلك الكاف في (أنتَ كزيدٍ) وحتى، ومُذْ)). [٣] وقال في موضع آخر:((واعلَمْ أنَّ اللام ونحوها من حروف الجرّ قد تُحذَف من (أنْ) ، كما حُذفت من (أنَّ) ، جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت: فعلت ذاك حَذَرَ الشرِّ، أي لحذرِ الشرِّ...ومثال ذلك قولك : إنّما انقطعَ إليكَ أنْ تكرمَه، أي: لأنْ تكرمَه)). [٤]وربط سيبويه بين الجر والإضافة ، حتى سمّى هذه الحروف بحروف الإضافة في باب القسم فقال:((باب حروف الإضافة إلى المحلوف به وسقوطها. وللقَسَم والمُقسَم به أدواتٌ في حروف الجرّ، وأكثرها الواو ثم الباء ، يدخلان على كلِّ محلوف به ، ثم التاء ...)). [٥] يقول الأخفش: ((حروفُ الجرّ تُحذَف مع (أنَّ) كثيراً ، ويعمل ما قبلها فيها ، حتى تكون في موضع نصب)). [٦]

ويذكر المبرد (ت٢٨٥هـ) أنّ : ((البصريون يجيزون على قبح : (على كم جذعٍ ، وبكم رجلٍ)، يجعلون ما دخل على (كم) من حروف الخفض دليلاً على (مِن) ويحذفونها، ويريدون : (على كم مِن جذعٍ، وبكم من رجلٍ)، فإن لم يدخلها حرف الخفض، فلا اختلاف في أنه لا يجوز)). [٧]

ثم شاع مصطلح الجر والخفض عند المتأخرين ، فاستعملوه بمعنى واحد ، يقول ابن السراج(ت٣١٦هـ): ((وقولي: جرٌّ وخفضٌ، بمعنًى واحد)). [٨] ولكنّهم نسبوا الجرّ إلى البصريين، والخفض إلى الكوفيين. [٩]

أمّا المعنى الاصطلاحي لحروف الجرّ أو الخفض ، فلعلّ أول مَن ذكره ابن السراج بقوله : ((حروفُ الجرِّ تصلُ ما قبلها بما بعدها ، فتوصلُ الاسمَ بالاسم والفعلَ بالاسم)) .[١٠] وعرّفها الزجاجي(ت ٣٣٨هـ) بقوله: ((حروفُ الخفض ، كلُّها صلات لأفعالٍ تتقدمُها)). [١١] وحدّها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بقوله : حروف ((تجرُّ ما تتصل به وتضاف إليه ، تقول : عجبتُ من زيدٍ، ونظرتُ إلى عمرٍو)). [١٢]ونصل بفحوى هذه التعريفات إلى زمن ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، إذ يذكر أنَّ ((حروف الجرّ ، ما وضع للإفضاء بفعلٍ، أو شبهه، أو معناه ، إلى

ما يليه)). [١٣] ونقل هذا التعريف خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) من دون أن يشير إلى ابن الحاجب.[١٤] وشرح الرضي (ت٦٨٦هـ) هذا التعريف بأنَّ ((المراد بالإفضاء : الوصول ، أي : إيصال الفعل إلى الاسم)) .[١٥]

وقد أطلق النحويون على هذه الحروف تسميات أُخر ، فضلاً عن الجرّ والخفض ، وهذه التسميات تلتقي في معناها العام ، وتفترق بحسب افتراق دلالات كل تسمية منها ، ويمكن أن نجمل هذه التسميات ودلالاتها بالآتي :

١ـ حروف الجرّ : سُميت بذلك، لأنها تجرّ ما قبلها إلى ما بعدها ، فتوصله إليه ، أو لأنها تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء . واختير للجر الكسرة ، لأنها حركة يستفل بها اللسان وينجرّ ، وذلك أن الكسرة تُقرِّب الحنك الأعلى من الأسفل فتجره إليه ، وتقرب الشفة العليا من السفلى ، فتجرها إليها .[١٦] وعلّل ابن الوراق (ت٣٨١هـ) اختيار الكسرة للجر بأنه ((لمّا كانت هذه الحروف تدخل على الفاعل والمفعول جعل حركتها بين الفاعل متوسطاً ، وهو الكسر ، لأنّه وسط اللسان، والضم من الشفة ، والفتح من أقصى الحلق)) [١٧].

٢ـ حروف الخفض : تُسمّى بذلك، لأنّ اللسان ينخفض، أي يستفل طرفه عند النطق بالكسرة.[١٨] أو لأن الكسرة فيها تسفُّل، فهي مناسبة لمعنى الخفض الدالّ في إحدى معانيه على التسفُّل.[١٩]

٣ـ حروف الإضافة : سمّاها بذلك سيبويه [٢٠]، لأنّ الجرّ أصله أن يكون بالإضافة ، ولأنّ الجرّ علم الإضافة ، ذلك لأنّه الحركة المختصة بالاسم.[٢١] أو((لأنّها تضيف الفعل إلى الاسم ، أي : توصله إليه ، وتربطه به)) .[٢٢]

٤ـ حروف التعدية : لأنها تعدّي الأفعال اللازمة التي اتصل إلى مفاعيلها من الأسماء بنفسها فيُتوصل إلى تقويتها بهذه الحروف ، لتتعدى بمعاني الأفعال إلى الأسماء .[٢٣]

٥ـ حروف الصفات : لأنّها تقع مع مجرورها صفاتٍ لما قبلها من النكرات ، أو لأنها تحُدث صفة في الاسم ، أي : معنى فيه، ذلك أنّ لكلِّ حرفٍ منها معاني تؤديها .[٢٤]

٦ـ أدوات الربط :لأنها تربط بين الذوات (الأسماء)، والمعاني المجردة (الأفعال).[٢٥]

وممّا تقدّم ، يمكن لنا أن نوضح الآتي :

١ـ إنَّ مصطلح الجر أو الخفض ، شأنه شأن المصطلحات النحوية الأُخر ، يعاني من عدم دلالة المصطلح على معنى محدّد دقيق ، ولا سيّما أن هناك أكثر من اصطلاح في كتب النحويين دالّ عليه ، كالجر ، والخفض ، والصفة ، والإضافة ، والتعدية ، والربط . وهذا التعدد في المصطلح أدّى إلى تداخل في دلالته واضطراب في معناه .

٢ـــــ إنَّ التعريفات التي ذكرها المتأخرون لهذا المصطلح تُبِينُ عن الوظيفة المعنوية له ، وهي إيصال معنى الفعل إلى الاسم من دون وظيفتها اللفظية ، وهي جرّ الاسم الذي بعدها ، ولذا هو ينطبق على حروف الجرّ الأصلية فحسب ، لأنّها تقوم بإفضاء الفعل أو ما في حكمه إلى الاسم. أما حروف الجرّ الزائدة والشـــبيهة بالزائدة فلا ينطبق عليها، لأنّها لا تقوم بما تقوم به الحروف الأصلية ، فهي توصل معنى ما قبلها إلى ما بعدها .

ولذا كان الأولى أن تُعرَّف حروف الجرّ بعملها وبمدلولها ، فيقال فيها : (الحروف التي تجرّ الأسماء التي بعدها بنفسها وتُحدِث فيها معاني خاصة) وفي هذا التعريف مطابقة للمعنى اللغوي للجرّ أو الخفض ، إذ من معاني الجرّ : الجذب والسَّوق والسَّحب ، فكأنّ هذه الحروف سحبت الاسمَ إلى الجرّ وجذبته وساقته إليه ، وكان حقّه النصب بالفعل من دون هذه الحروف . وأنَّ من معاني الخفض : الانحطاط بعد العلو ، وهو يصـــدق على حركة الجرّ المنحطة عن حركتي الرفع والنصـــب . وفي التعريف المتقدم أيضـــاً بيان للوظيفة الدلالية التي تؤديها هذه الحروف عند دخولها على الاسم .

٣ـــــ إنَّ ما ذكره المتأخرون من أنَّ الجر مصطلح بصري والخفض مصطلح بصري لا يمكن قبوله، ذلك أن الجرّ والخفض من المصـــطلحات التي شـــاعت في كتب البصـــريين، كالخليل، والأخفش، والمبرد. وقد مرّت النصوص بذلك.

المبحث الأول: معيارية الجرِّ أو الخفض

المعيارية في اللغة والاصطلاح

المعيارية في اللغة مصـدر صـناعي من المِعيار، بمعنى : إخضـاع الأشـياء لمقاييس محدّدة. والعلوم المعيارية : العلوم التي ترمي إلى صوغ القواعد والنماذج الأساسية لتحديد القيم ، كالمنطق والأخلاق ، وعلم الجمال .[٢٦]

أمّا في الدراسـات اللغوية ، فالمعيارية مصـطلح حديث دالّ على الدراسـات التي تضـادّ الوصـفية التي تُنسب إلى العالم السويسري دي سوسير . على أنّ المعيارية لم تُنسَب إلى لغوي معين ، ولا توجد لها ملامح أو سمات أو أوصاف مكتوبة في مؤلَّف من مؤلفات أحد اللغويين،[٢٧] لذا نجد كمال بشـر يصـف المعيارية بقوله : ((فكرة تقليدية مشـهورة تمثلها العبارة الآتية : اللغة هي ما يجب أن يتكلّمَه الناسُ ، وليسـت ما يتكلَّمه الناسُ بالفعل)) .[٢٨] ومن ملاحظة هذا النص ومتابعه ما كتبه اللغويون العرب المحدثون ، كالدكتور تمام حسان والدكتور محمود فهمي حجازي وغيرهم ، يُلحظ أنهم لا يعدّون المعيارية منهجاً له أسـسـه المحدّدة ، بل هي فكرة تقليدية مرتبطة بالنحو القديم ، ترتبط بناحية الاستعمال اللغوي القائم على أسس تطبيقية تتوخى معايير معينة.[٢٩]

ولكنهم مع ذلك وصفوا أسس المعيارية ، ونحاول هنا أن نجد لها تطبيقاً في الاستعمال اللغوي لحروف الجرّ في المدونة النحوية العربية . والأسس هي :

الأساس الأول : القياس

يُقصد بالقياس:((حملُ غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه)). [٣٠] أو: ((حملُ فرعٍ على أصلٍ بعلةٍ، وإجراءُ حكم الأصل على الفرع)) [٣١] . وقد ارتبط النحو بالقياس ارتباطاً وثيقاً فصارا متلازمين ، وليس أدلّ على ذلك الارتباط من قول أبي البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ): ((واعلمْ أنّ إنكار القياس في النحو لا يتحقّق لأنّ النحو كلَّه قياسٌ، ولهذا قيلَ في حدِّه (النحو : علمٌ بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب) فمَن أنكرَ القياس فقد أنكرَ النحو، ولا نعلم أحداً من العلماء أنكره، لثبوته بالأدلة القاطعة)) [٣٢]. والقياس من أهم أسس المعيارية في الأحكام النحوية، وتتجلى مصاديقه بوضوح في باب حروف الجر أو الخفض، ومن الأمثلة الكاشفة عن معيارية هذه الأحكام ما يأتي :ـــ أن النحويين يوجهون قياساتهم إذا ورد الاستعمال اللغوي ، من ذلك ما نقله سيبويه عن الخليل في دخول حرف الجر على تمييز (كم)، فقال: ((وسألته عن قوله: على كم جذعٍ بيتُك مبني؟ فقال: القياس النصب وهو قول عامة الناس. فأما الذين جرُّوا فإنهم أرادوا معنى مِن، ولكنهم حذفوها ههنا تخفيفا على اللسان، وصارت (على) عوضاً منها)).[٣٣] ونقل عنه أيضاً فقال: ((وقال الخليل: أشهد بأنك لذاهبُ غير جائز، من قبل أنَّ حروف الجر لا تُعلَّق)). [٣٤]

ـــــ وكانوا يحكمون القياس، وإن ورد السماع بغيره، من ذلك قول الأخفش في واو القسم الجارة: ((وأمَّا (واللهِ) فجره على القسم، ولو لم تكن فيه الواو نصبت فقلت (اللهَ رَبَّنا). ومنهم من يجر بغير واو لكثرة استعمال هذا الاسم، وهذا في القياس رديء، وقد جاء مثله)).[٣٥] وقد يحكمون على الاستعمال بالشذوذ مع أنه ممّا يُحتج به، طرداً لقياساتهم، من ذلك ما ذهب إليه الفرّاء من أنّ (لاتَ) قد تجرّ ما بعدها [٣٦]، مستدلاً بقول أبي زبيد الطائي: [٣٧]

طَلَبوا صِلحَنا ولاتَ أوانٍ فأَجَبْنا أنْ ليسَ حينَ بَقاءِ

وعند الجمهور أنّ (لاتَ) مكونة من لا النافية وتاء التأنيث، وهي تعمل عمل ليس، والبيت شاذّ لا يقاس عليه [٣٨]، وخرّج ابن مالك البيت على أنّ الشاعر: ((أراد: ولات أوانُ صلحٍ فقطعَ أواناً عن الإضافة ونواها، وبنى أواناً على الكسر تشبيهاً بـــ (فعالِ))).[٣٩] وخرّجه ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) على تخريجين ((أحدهما: أنّه على إضمار (مِن) الاستغراقية... والثاني: أنّ الأصل (ولات أوانُ صلحٍ) ثم بنى المضاف لقطعه عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر

لشبهه بـــ(نَزالِ) وزناً، أو لأنّه قُدِّر بناؤه على السكون، ثم كُسر على أصل التقاء الساكنين كـ (أمسِ وجيرِ)، ونُوِّنَ للضرورة)). [٤٠]

ـــــ وكانوا يثبتون قياسات خاطئة بسبب نقص استقراء الشواهد، فالمبرد لم يجز أن تجرّ (لولا) الظاهر ولا المضمر، وأنّ تركيب (لولاك، ولولاه، ولولاي) عنده لم يُسمع من لسان العرب، قال ((والذي أقوله أن هذا خطأ لا يصلح، إلا أن تقول: لولا أنت، كما قال عز وجل: { لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ} . ومن خالفنا فهو لا بُدَّ يزعم أن الذي قلناه أجود، ويدعي الوجه الآخر فيجيزه على بعده)). [٤١] والاستقراء اللغوي يثبت ما ردّه المبرد [٤٢] ، كقول يزيد بن الحكم الأموي: [٤٣]

وكَمْ مَوطِنٍ لولايَ طِحْتَ كَما هَوى بِأجرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّيْقِ مُنهَوِي

وكقول عمرو بن العاص: [٤٤]

أ تُطمِعُ فينا مَن أراقَ دِماءَنا ولولاكَ لم يَعرِضْ لأحسابِنا حَسَنْ

ـ وكانوا يجيزون القياس ، وإن لم يرد به سماع ، من ذلك ما نقله ابن السراج في دخول الضمير المتصل على (حتى) الجارّة : ((والقول عندي ما قال سيبويه: لأنه غير معروف اتصال حتى بالكاف، وهو في القياس غير ممتنع)). [٤٥]

ـ ثبّت النحويون قياسات خاصّة لحروف الجر ، من ذلك أنها علامة تميّز الاسم من غيره ، يقول المبرد : ((وتعْتَبِرُ الأسماءَ بِوَاحِدَة كلُّ مَا دخل عَلَيْهِ حرف من حُرُوف الجرِّ فَهُوَ اسْم وَإِن امْتنع من ذَلِك فَلَيْسَ باسم)). [٤٦] وأن حروف الجر لا يُفصَل بينها وبين مجرورها فاصل ، يقول ابن السراج : ((والأخفش يعترض بالأيمان، فيقول: (رُبَّ – واللهِ– رجلٍ قد رأيت، ورُبَّ رجل قد رأيت)، وهذا لا يجوزُ عندنا، لأنّ حروف الجر لا يفصل بينَها وبينَ ما عملت فيه. وسائر النحويين يخالفونَه)). [٤٧]

الأساس الثاني : التعليل

التعليل : هو((تبيين علّة الشيء)) [٤٨]، أو: ((تفسير الظاهرة النحوية، والنفوذ إلى ما وراء، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه)) [٤٩]. والنحويون على اختلاف مذاهبهم أخذوا بمذهب التعليل منذ العهود الأولى لنشأة النحو، وقد بلغ اهتمام النحويين بالتعليل حدًا جعل بعضهم يُفرد كتباً مستقلة في العلل. والتعليل أساس من أسس المعيارية ، إذ تصوّر النحويون عللاً للأحكام لم تكن في بال الناطقين باللغة حين نطقوا بالتراكيب الكلامية ، وقد صرّح الخليل بذلك فقال : ((إنّ العرب نطقت على سجيتها وطباعِها وعرفتْ مواضعَ كلامِها، وقام في عقولها عللُها ، وإن لم يُنقلْ ذلك عنها ، واعتللتُ أنا بما عندي أنّه علةٌ لما عللته منه)). [٥٠] .

وقد كثُرت التعليلات في إقرار أحكام الجر أو الخفض كثرة مفرطة ، ذلك أن النحويين أوجبوا أن يكون لكلِّ قاعدة علة ، ومن أمثلة تعليلاتهم تلك ما ذكره الخليل في علة تحوّل الظرف (بعد) من الوصفية إلى الاسمية إذا دخل عليه حرف الخفض(مِن) ، إذ يقول : ((فإذا ألقيت عليه(مِن) صار في حدِّ الأسماء، كقولك: (مِنْ بَعْدِ زيدٍ)، فصار(مِن) صفة، وخفض (بعد)، لأنّ (مِنْ) حرف من حروف الخفض، وإنما صار (بعد) منقاداً لـــ (مِنْ)، وتحوّل من وصفيته إلى الاســـمية، لأنه لا تجتمع صـــفتان، وغلبةُ (مِن)، لأنّ (مِن) صـــار في صـــدر الكلام فغَلَبَ)).[٥١] وعلّل سيبويه عدم جر الفعل المضارع، بـ : ((أنّ المجرور داخلٌ في المضاف إليه، معاقبٌ للتنوين، وليس ذلك في هذه الأفعال)).[٥٢] ويعلّل أحكام الجر بعلة المشابهة أحياناً، فيقول في دخول حروف الجرّ على أدوات الشرط : ((حروف الجر لم تغيرها عن الجزاء ، وذلك قولك: (على أيِّ دابةٍ أُحمَلْ أرْكَبْهُ، وبِمَنْ تُؤخَذْ أُوْخَذْ به)، هذا قول يونس والخليل جميعاً، فحروف الجرِّ لم تغيِّرها عن حال الجزاء، كما لم تغيِّرها عن حال الاســـتفهام، ألا ترى أنّك تقول: بِمَنْ تَمُرُّ؟، وعلى أيُّها أركبُ؟ فلو غيَّرتَها عن الجزاء غيَّرتَها عن الاستفهام)) .[٥٣]

ومن البدهي أن يعلل النحويون للاســـتعمالات المطَّردة ، فذلك من خواص نظريتهم النحوية ، لكنّا نستغرب من سيبويه أن يسعى لتعليل الاستعمالات غير المطَّردة أيضاً، فيقول : ((وليس شيءٌ يضُطَرّون إليه إلا وهمْ يحاوِلون به وجهاً. وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا)).[٥٤] ولعلّ هذا الكلام من سيبويه هو الذي دفع النحويون بعده إلى التباري في استنباط العلل لأحكام لا تحتاج إلى تعليل ، لأنها واردة على الأصل ، وسنأخذ مثالاً على ذلك ونفصِّل فيه القول لتتضح معيارية هذا الأحكام بوضوح وأنها قائمة على استنتاجات متصورة في ذهنية الباحث ، لا علاقة لمستعمل اللغة بها من قريب أو بعيد ، ومن ثمّ يكون فرض مثل هذا المعيار عليه ضرباً من التكلّف الشديد الذي موجب له . ففي عملِ هذه الحروفِ الجرَّ، ذكر النحويون أن علة ذلك أمران، أحدهما: أنّها مختصة بالأسماء((لأنّ الغرض منها إيصالُ الفعل القاصر عن الوصول إلى ما يقتضيه ، والفعل لا يقتضي إلا الاسم)). [٥٥] والآخر: أنّها لم تتنزل منزلة الجزء ممّا اختصـــت به. [٥٦] والحرف إذا اختص بالدخول على شـــيء معين فحقّه أن يعمل فيه العمل الخاص به، والجرُّ هو الإعراب الخاص بالأسماء، دون الأفعال والحروف. [٥٧] وهذا يشير إلى أن عمل هذه الحروف إنّما جاء على ما هو الأصـــل فيه، لذلك لا يُســـأل عن علّة عملها الجرّ على الرأي الأرجح، لأنّ ما جاء على أصله لا يُسأل عن علّة مجيئه، بخلاف ما جاء على غير أصله. ومع ذلك حاول بعض النحويين تعليل كون هذه الحروف جارة كابن جني ، وأبي البركات الأنباري، والعكبري(٦١٦هـــ)، وغيرهم[٥٨]، أمّا ابن جني فعلّل ذلك بأنّ العرب أرادوا الفصل بين

الفعل المتعدي والفعل اللازم، وبيان أنّ الأول أقوى من الثاني، لأنّه يصل إلى مفعوله مباشرة فيعمل فيه النصب، وأنّ اللازم لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف من حروف الجرّ لضعفه ، فجعلوا لفظ ما بعد هذه الحروف مجروراً ليخالف لفظ ما بعد الفعل المتعدي.[٥٩] وقد نقل ابن يعيش(٦٤٣هـ) هذا التعليل ولم ينسبه إلى ابن جني.[٦٠] أمّا الأنباري فعلل عمل هذه الحروف الجرّ بعلتين، إحداهما: أنّ هذه الحروف إنّما عملت الجرّ، لأنّ إعراب الأسماء رفعٌ ونصبٌ وجرٌّ، فلمّا سبق الابتداء إلى الرفع في المبتدأ، والفعل إلى الرفع في الفاعل وإلى النصب في المفعول، لم يبقَ إلا الجرّ، فلهذا وجب أن تعمل الجرّ. والأخرى: أنّ هذه الحروف إنّما عملت الجرّ، لأنّها تقع وسطاً بين الاسم والفعل ، والجرّ وقع وسطاً بين الرفع والنصب فأُعطي الأوسط الأوسط .[٦١] وأمّا العكبري فذكر علتين لعمل هذه الحروف أيضاً، الأولى : لم تخرج عن نطاق ما ذكره الأنباري من أنّ هذه الحروف لم يبقَ لها حالة إعرابية تنفرد بها إلا الجرّ فاستحقتها لذلك.

والعلة الأخرى: أنّ الحرف واسطة بين الفعل وبين ما يقتضيه ، فجُعل عمله وسطاً، والجرّ من الياء وهي من حروف وسط الفم، بخلاف الرفع فإنّه من الضم ، والضم من الواو، والواو من الشفتين . وبخلاف النصب فإنّه من الألف، والألف من أقصى الحلق. [٦٢]

ولعلّ التعليل الذي ذكره ابن جني وتابعه فيه ابن يعيش له من القوة والرجاحة نصيب ، إذ ينطبق على كثير من الأفعال ، ولكن حروف الجرّ لا تنهض وحدها دليلاً كافياً على التفريق بين الفعل اللازم والفعل المتعدي ، إذ إنّ هناك أفعالاً كثيرة تستعمل متعدية حيناً وغير متعدية حيناً آخر ، نحو : جاءَ ، وحلَّ، ودخلَ ، وشكرَ، ووصلَ، و، ونصحَ....

ويتضح من ذلك أنّ حروف الجرّ إنّما عملت الجرّ في الاسم، لأنّ الجرّ خاص به، وهو الرأي الأقرب إلى الصواب، لأنّه يكشف عن أصالة هذه الحروف في عمل الجرّ المختص بالاسم، لأنّ ما تفيده هذه الحروف لا يكون إلا في الاسم.

الأساس الثالث: الزمان والمكان

ممّا يميّز المعيارية عن الوصفية ، أن الباحث المعياري لا يتقيَّد بزمن محدد وبمكان معين ، وهو الأساس المهم في المنهج الوصفي الذي يدرس الظاهرة بوصفها ساكنة، أي دراسة اللغة في مجتمع محدد ، في زمن معين، ومكان معين. والذي نلحظه في حروف الجر أن النحويين أقرّوا أحكامها على استقراء كلام العرب الذين عاشوا في أزمنة مختلفة وفي أمكنة متعددة، وهو خلاف المنهج الوصفي .

من حيث الزمن:

استشهد النحويون بالنثر والشعر في العصر الجاهلي ، والعصر الإسلامي، والعصر الأموي، ومن ذلك ما في مسألة نيابة حروف الجر بعضها عن بعض، كاستشهادهم ببيت النابغة الذبياني في استعمال حرف الجر (إلى) بمعنى (في)، قال:[٦٣]

فَلَا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأنّني إِلَى النَّاس مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أجْرَبُ

وكقول ابن مُفَرِّغٍ (يزيد بن ربيعة) الحميري في استعمال (إلى) بمعنى (مع) :[٦٤]

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فيهم في وجوه إلى اللّمَام الجِعَاد

وكذلك استشهادهم بقول العرب : (الذود إلى الذود إبل) [٦٥]، أي: مع الذود. واستشهدوا ببيت ابن أحمر في استعمال (إلى) بمعنى (من) :[٦٦]

تَقول وَقد عَالَيْتُ بالكُور فَوْقها أ يُسْقَى فَلَا يَرْوَي إليَّ ابنُ أحْمَرا

وببيت أبي كبير الهذلي في استعمال (إلى) بمعنى (عند):[٦٧]

أم لَا سبيلَ إِلَى الشّباب وذكْرُهُ أشهى إِلَى من الرَّحيق السّلْسَل

واستشهدوا ببيت أبي ذؤيب الهذلي لاستعمال (الباء) بمعنى (مِن) التبعيضية :[٦٨]

شرِبْنَ بماءِ البحر ثم تَرَفّعَتْ متى لججٍ خُضْر لهنَّ نئيجُ

واستشهدوا ببيت الأسود بن يعفر لزيادة حرف الجر شذوذاً قال :[٦٩]

فأصْبحنَ لا يسألنّه عنْ بما به أصَعَّدَ في عُلْوِ الهوى أم تصَوّبا

ومن الشواهد الإسلامية ، ما ورد في قول الرسول الأكرم في استعمال حرف الجر (الباء) بمعنى بدل، قال: ((لا يَسُرُّني بها حُمْرُ النِّعَم)).[٧٠] واستشهادهم بقوله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : ((أنا بك وإليك))،[٧١] على أن (إلى) أمكن في انتهاء الغاية من (حتى).[٧٢] وبالحديث الشريف: ((يا رُبَّ كاسيةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيةٌ يَوْم الْقِيَامَة)).[٧٣] على أن (رُبّ) تستعمل للتكثير.[٧٤]

وقول قُريط بن أُنَيف العَنْبري:[٧٥]

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا

أي : بدلهم قوماً.[٧٦] واستشهدوا ببيت سالم بن وابصة لتعويض حرف جر مكان آخر محذوف[٧٧]

وَلَا يُؤَاتِيك فِيمَا نابَ من حَدَثٍ إلاَّ أخُو ثِقَةٍ فَانْظُر بِمن تَثِقُ

والشاهد فيه قوله: (بمن تثق)، إذ زاد (الباء) قبل (من)، بتقدير (من تثق به)، تعويضاً عن الجار والمجرور (به) بعد الفعل.

وفي نفس هذا الحكم ما ورد في قول زيد بن رزين: [٧٨]

أَتَجْزَعُ إنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُها فهلَّا الَّتِي عَن بَين جنبَيْك تَدْفع

أَي: فَهَلا عَن التي بين جنبيك تدفع فَحذف (عَن) وزادها بعد (التي) عوضاً.

ومن شواهد العصر الأموي ما ذكره النحويون في بيت الشمّاخ: (٧٩)

ودَوِّيَةٍ قَفْر تُمشّى نَعامُها كمشْي النّصارى فِي خِفَاف اليَرَنْدَج

من تقدير خبر المبتدأ(دويّة) المجرور تقديراً بـ (ربّ) المحذوفة، والتقدير: رب دويّة قطعتها.(٨٠)

ـ من حيث المكان

استشهد النحويون بكلام قبائل مختلفة في باب حروف الجر ، ومن ذلك استشهادهم بلهجة هُذيل في إبدال الحاء عيناً في (حتى) في نحو قراءة ابن مَسْعُود: { لَيَسْجُنُنَّهُ عَتَّى حِينٍ }(٨١) . وباستعمال هذيل حرف (الباء) بمعنى (من) (٨٢) في قول شاعرهم:(٨٣)

شربنَ بماءِ البحرِ ثمَّ تَرَفَّعتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ

واستشهدوا بلغة عُقيل في الجر بـ (لعلّ) شذوذاً (٨٤) ببيت كعب بن سعيد الغنوي:(٨٥)

فَقُلتُ ادْعُ أخرى وارْفعِ الصوتَ جَهْرةً لعلَّ أبي المِغوارِ منك قريبُ

ويظهر ممّا تقدّم أن الاستشهاد بكلام العرب المنظوم والمنثور، من هذه القبائل المختلفة، وعلى مدار ثلاثة أزمنة مختلفة، يجعل هناك خلطاً في القواعد، واضطراباً في تقعيدها.

المبحث الثاني : وصفية الجر أو الخفض

الوصفية في اللغة والاصطلاح :

الوصفية في اللغة : مصدر صناعي من الوصف ، بمعنى: نعت الشيء بما فيه وبيان أوصافه .٨٦ ومنه يتضح معنى المصطلح الحديث الذي شاع في القرن العشرين كمنهج لدراسة اللغة، في زمن معين و في مكان معين ، دراسة صوتية أو صرفية أو تركيبية أو دلالية، لغرض بيان نعوت هذه اللغة وإيضاح خصائص كلّ مستوى من مستوياتها.

والوصفية منهج لغوي ينظر إلى اللغة نظرة تعتمد على الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية الموجودة ، وهو بهذا يفترق عن المعيارية – وهي ليست بمنهج كما ذُكر سابقاً – التي تعتمد على وضع قواعد معيارية قياسية تفرض على المتكلمين ، ولذلك قيل إن الوصفية دراسة اللغة على الصورة التي توجد عليها ، في نقطة زمنية معينة ، ليس ضرورياً أن تكون في الزمن الحاضر .٨٧ وقد حقق علم اللغة الوصفي في القرن العشرين، نهضة كبرى، أدت إلى كثير من التطورات المهمة، في علم اللغة المعاصر، وكان من أكبر الباحثين في هذا المجال العالم السويسري فرديناند دي سوسير، الذي وضع حرج الأساس في الدراسات اللغوية البنيوية أو الوصفية في كتابه(محاضرات في علم اللغة العام) ،الذي نشره طلابه بعد وفاته سنة ١٩١٦م.٨٨

ومن أهم أسس المنهج الوصفي:

الأساس الأول : السماع

ويقصد به:((الكلامُ العربيُّ الفصيح، المنقولُ النقل الصحيح، الخارجُ عن حدِّ القلة إلى حدِّ الكثرة)). [٨٩] ويعدُّ السماع من أهم الأسس التي يقوم عليه المنهج الوصفي، وذلك لأن الخطوات اللاحقة للبحث، تكون بعد جمع المادة التي تجري ملاحظتها ودرسها ، ممّا يجعل البحث العلمي واقعياً بربطه باللغة المأخوذة شفاهاً، والوقوف على العادات النطقية لمتكلمي اللغة، ممّا يستتبع صدق الأحكام اللغوية المستقراة.

ومن أهم الخصائص الوصفية للسماع، التي رصدتها في مبحث حروف الجر أو الخفض، أن النحويين قد اعتمدوا على السماع المباشر من أفواه الناطقين باللغة ، ومن أمثلة ذلك ما قاله سيبويه في استعمال (خلا) حرف جر: ((وأما حاشا فليس باسم، ولكنه حرفٌ يجرُّ ما بعده كما تجرُّ حتى ما بعدها، وفيه معنى الاستثناء. وبعضُ العرب يقول: ما أتاني القومُ خلا عبدِ الله، فيجعل خلا بمنزلة حاشا)) .[٩٠] واستشهد الفرّاء بالسماع المباشر لحذف حرف الجرّ على خلاف المعيار النحوي فقال: ((كما قَالَتِ العرب إذا قيل لاحدهم: كيف أصبحت؟ قال: خيرٍ عافاك الله، فخفض، يريد: بخير)) .[٩١] وأورد كلام العرب في زيادة الكاف، فقال: ((وقال بعضُ العرب فِي كلامه وقيل لَهُ: منذ كم قعد فلان؟ فقال: كَمُذْ أخذتَ فِي حديثك، فردُّه الكاف في(مذ) يدل على أن الكاف فِي (كم) زائدة. وإنهم ليقولون: كيف أصبحتَ، فيقول: كالخير، وكخير)).[٩٢] ونقل سماعه هو من الأعراب شفاهاً ، فقال: ((وسمعتُ أعرابياً من ربيعة وسألته عَن شيء فقال: أرجو بذاك، يريد: أرْجُو ذاكَ))[٩٣]ـــ وقال في(علَّ) لهجةً في (لعلّ) واستعمالها للجر : ((أنشدني بعضهم :

علَّ صروفِ الدَّهر أَوْ دولاتِها يُدلْنَنَا اللَّمَّةَ من لَمَّاتها)).[٩٤]

والملاحظ على هذه الأمثلة المذكورة أن سماع النحويين في هذا الباب لم يقتصر على النصوص الموصوفة بالوثاقة ، بل هم قد يكتفون بذكر السماع عن العرب من غير أن يقرن ذلك بالفصاحة، والثقة، نحو قولهم:(قالت العرب)، و(قال بعض العرب)، و(إنهم ليقولون).

والملاحظ أيضاً أنّهم كانوا يسمعون اللغة عن عربي واحد، ، وهذا ما يسمي بالراوي، فهو الممثل الحقيقي للغة، والمعبّر الصادق عنها ، وقد يصرح باسم القبيلة المسموع عنها، ومن ذلك : (بنو هذيل، وعُقيل ، وربيعة). وقد لا يُصرَّح، ويُكتَفى بالقول: (وقال بعض العرب في كلامه)، وقد أشار إلى أن الكلام مسموع من دون تصريح ، كقولهم: ((وقد حَمَلَهم قُربُ الجِوارِ على أنْ جرُّوا: هذا جُحْرُ ضبٍ خربٍ)) .[٩٥]

الأساس الثاني : الاستقراء

ويقصـــد به: ((هو الحكم على كليٍّ بوجوده في أكثر جزئياته)) .[٩٦] وقد اتخذه العلماء الأوائل منهجاً لجمع المادة اللغوية، واستخلاص القواعد الكلية منها، وهو من الأسس التي يقوم عليها المنهج الوصفي ، وتتضح آثاره في مبحث حروف الجرّ في جملة من المواضع ، منها أن النحويين استقروا كلام العرب فوجدوا الجرّ قسماً ثالثاً بعد الاسم والحرف ، ولا رابع في الكلام وفي ذلك يقول أبو حيان : ((ذكر النحويون دلائل لحصر الكلمةً في الاسم والفعل والحرف: أحدها: دليل الاستقراء، وهو أن أئمة النحويين المستقرئين علم النحو تتبعوا ألفاظ العرب، فلم يجدوا غير هذه الثلاثة)).[٩٧] و أنهم استقروا أن حروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء لذا كانت علامة مميِّزة للاسم. [٩٨] واستقرى سيبويه حروف القسم، فرتبها على الأكثر استعمالاً، فذكر أنّ ((أكثرها الواو، ثمَّ الباء، يدخلان على كلِّ محلوف به. ثمَّ التاء)).[٩٩]

الأساس الثالث : التصنيف

وهو : ((تمييز الأشياء بعضها من بعض)) [١٠٠]، ويأتي بعد استقراء المادة اللغوية ، وفيه تقسّم المادة ويجمع ما يوافقها في الشكل أو الوظيفة ، أو هما معاً ، ثم يصطلح على أقسماها المتشابهة باصطلاحات مستقلة تُعرَف بها.[١٠١]

ومن أمثلة التصنيف في مبحث حروف الجر ، قولهم : ((الأسماء المجرورة تنقسم قسمين: اسم مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه)) .[١٠٢] ثم أنهم صنّفوها بحسب العمل والمعنى إلى حروف أصلية ، وحروف زائدة ، وحروف شبيهة بالزائدة.[١٠٣] وصنّفوا معاني كل حرف من حروف الجرّ، واصطلحوا عليها مصطلحات خاصة.

الأساس الرابع : التقعيد

في الدراسة الوصفية تأتي مرحلة وضع القاعدة بعد مرحلة التصنيف ووضع الاصطلاحات ، والقاعدة ((قضية كليّة منطبقة على جزئياتها)).[١٠٤] وليست القاعدة في المنهج الوصفي قانوناً يُفرض على المتكلمين، بل هي تسجيل لملحوظات عامة أدركها الواصف ، وعليه أن يصفها بعبارة جامعة قدر الإمكان، على أن تكون هذه القاعدة متصفة بالعموم ، ولا يشترط فيها أن تكون شاملة.[١٠٥]

ومن أمثلة التقعيد في دراسة حروف الجر قول المبرد: ((وتعتبر الأسماء بواحدة ، كلُّ ما دخل عليه حرفٌ من حروف الجرّ، فهو اسم ، وإن امتنع من ذلك فليس باسم)) .[١٠٦]

خلاصة البحث: وصل البحث إلى النتائج الآتية:

١ــ لم نجد تعريفاً للجر والخفض عند النحويين القدماء ، بل هم حدّوها بالتعداد والتمثيل ، ووقف البحث على أن ابن السراج أوّل مَن عرّفها بأنها حروف ((تصل ما قبلها بما بعدها ، فتوصل الاسم بالاسم ، والفعل بالاسم)) ولم يخرج اللاحقون له عن فحوى تعريفه .

٢ــــ إنَّ الجرّ والخفض شِركةٌ في الاستعمال عند البصريين والكوفيين ، ولا صحّة لما ذكر بأنَّ الجر مصطلح بصري ، وأنَّ الخفض مصطلح كوفي ، فقد استعمل الخليل والأخفش والمبرد مصطلح الخفض بكثرة ثم شاع هذا المصطلح عند متأخري النحويين حتى قال ابن السراج : ((وقولي: جرّ وخفض ، بمعنى واحد)).

٣ـ أطلق النحويون على هذه الحروف مصطلحات متعددة، كالجرّ ، والخفض،والإضافة، والتعدية، والصفات، والربط، وأخذت مسمّيات هذه المصطلحات إمّا من مضمون وظيفتها وهي جرّ ما بعدها وإيصال ما قبله إليه ، أو ممّا تُحدثه علامة الإعراب من أثر صوتي في الجهاز النطقي ، فالجرُّ حركة ينجرُّ بها اللسان إلى الأسفل، والخفض حركة يستفلُ بها اللسان وينخفض.

٤ــــ إن مصطلح الجر أو الخفض شأنه شأن المصطلحات النحوية الأُخر يعاني من عدم دلالة المصطلح على معنى دقيق محدّد ، بسبب تفرّق مسمياته في كتب النحو .

٥ــــ عرض البحث للأسس المعيارية وأسس الوصفية وتطبيقاتها على مبحث حروف الجرّ أو الخفض ، وظهر من ذلك أن أغلب أحكام هذا المبحث أحكام معيارية تخضع اللغة للقياس الذي يفرض أحكاماً على الناطقين بمستوى الخطأ أو الصواب، وهذه القياسات تعتمد على تعليلات عقلية لا صلة لأغلبها بواقع اللغة المنطوقة وأنّ هذه القياسات والتعليلات طُبِّقت على لغة قوم عاشوا في أزمنة مختلفة وأمكنة متعددة ، وهو خلاف المنهج الوصفي .

على أن البحث حاول أن يستنبط لمحات وصفية في الدرس النحوي لحروف الجر ، أهمها أن النحويين كانوا يعتمدون أحياناً على السماع المباشر من أفواه الناطقين ، وهو من أهم أسس الوصفية .

الهوامش:

[١] ــ ينظر: العين (ع د ب) ٢/٥٢، وكتاب سيبويه ٢/ ٣٨٣، و٣/ ٧٩، ١٤٧، ١٥٤، ومعاني القرآن ، الفراء ١/ ٥٦، ٩٧، ومعاني القرآن ، الأخفش ١/ ١١٨، ١٥١، والمقتضب ١/ ٣، ٢/ ٣٤٢، و٣/ ٥٦، ٥٧،و ٢/ ٢٠،٢٢، و٣/ ١١، ٤٥.

[٢] . العين (ع د ب) ٢/ ٥٢.

[٣] كتاب سيبويه٢/ ٢٨٤.

[٤] المصدر نفسه ٢/ ١٥٤.
[٥] كتاب سيبويه٣/ ٤٩٦.
[٦] معاني القرآن ١٥١/١.
[٧] . المقتضب ٥٦/٣. ٥٧.
[٨] . الأصول في النحو ٤٠٨/١.
[٩] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٣٥٢، وشرح المفصل ٤/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ١٩.
[١٠] الأصول في النحو ١/ ٤٠٨.
[١١] الجمل في النحو٦٥.
[١٢] اللمع في العربية ٧٢.
[١٣] شرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٦٠.
[١٤] شرح العوامل المئة النحوية ٨٧.
[١٥] شرح الرضي على الكافية ٤/ ٢٦١.
[١٦] ينظر: الأصول في النحو ١/ ٤٠٨، والإيضاح في علل النحو ٩٣، والمفصل ١/ ٣٧٩، وشرح المفصل ١/ ٤٣٩.
[١٧] علل النحو : ٢٠٦.
[١٨] ينظر: الحدود في علم النحو ١/ ٤٣٨.
[١٩] ينظر: اللباب في عل البناء والأعراب ١/ ٣٥٢.
[٢٠] ينظر : كتاب سيبويه ٣/ ٤٩٦.
[٢١] ينظر : شرح المفصل ٤/ ٧٤، وهمع الهوامع ٢/ ٤١٣.
[٢٢] همع الهوامع ٢/ ٤١٣.
[٢٣] ينظر : رسالة الحدود ، للرماني ٧٩، وشرح المفصل ٤/ ٣٠٠، وهمع الهوامع ٢/ ٤١٤.
[٢٤] ينظر: حروف المعاني والصفات ٧٧، وشرح المفصل ٤/ ٤٥٤ ، وهمع الهوامع ٢/ ٤١٤، وحاشية الصبان ٣/ ١٦٨.
[٢٥] ينظر: حاشية الصبان ٢/ ٣٥٥.
[٢٦]. ينظر : المعجم الوسيط (باب العين) ٢/ ٦٣٩.
[٢٧]. ينظر : مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ١٤٣.
[٢٨] . دراسات في اللغة ١/ ٥٦.
[٢٩] . ينظر : اللغة بين المعيارية والوصفية ٥.٤ .
(٣٠) الإغراب في جدل الإعراب ٤٥ .
(٣١) لمع الأدلة ٩٣ .
(٣٢) كتاب سيبويه ٩٥ .
٣٣) المصدر نفسه ١٦٠/٢.
٣٤) المصدر نفسه ١٤٧/٣.

٣٥) معاني القرآن ٢٩٥/١.
٣٦) ينظر: معاني القرآن ٣٩٧/٢.
٣٧) ديوانه ٣٠.
٣٨) ينظر: شرح المفصل ٩/ ٣٣، و شرح التسهيل ١/ ٣٧٨ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٤٤٤ .
٣٩) شرح التسهيل ٣٧٨/١.
٤٠) مغني اللبيب ٣٣٦/١.
٤١) ينظر: الكامل في اللغة والأدب ٢٣٧/٣.
٤٢) ينظر: لإنصاف (م ٩٧) ٢/ ٦٩٠ـــ ٦٩٣، وشرح المفصل ٣/ ١٢٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٣/١.
٤٣) البيت من شواهد: كتاب سيبويه ٣٧٣/٢، وشرح المفصل ٣/ ١١٨ ، والجنى الداني٦٠٣.
٤٤) البيت من شواهد: الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٦٩٣، و شرح المفصل ١٢٠/٣، وحاشية الصبان ٢٠٦/٢.
٤٥) الأصول في النحو ٤٢٦/١.
٤٦) المقتضب ٣/١.
٤٧) الأصول في النحو ٤٢٢/١.
٤٨() كشاف اصطلاحات الفنون : ١٠٤٥/٤.
٤٩() أصول التفكير النحوي: ١٠٨.
٥٠) الإيضاح في علل النحو ٦٦.
٥١) العين (ع د ب) ٥٢/٢.
٥٢) كتاب سيبويه ١٤/١.
٥٣) كتاب سيبويه ٧٩/٣.
٥٤) المصدر نفسه ٣٢/١.
٥٥) اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٤٧.
٥٦) ينظر: الجنى الداني ٢٦.
٥٧) ينظر: معاني الحروف للرماني ٤١، والجنى الداني ٢٦
٥٨) ينظر: همع الهوامع ١٥٣/٤.
٥٩) ينظر: سر صناعة الإعراب ١٤١.١٣٩/١.
٦٠) ينظر: شرح المفصل ٩.٨/٨.
٦١) ينظر: أسرار العربية ٢٥٣.
٦٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ١/ ٣٥٢.
٦٣) ديوانه ٢٢.
٦٤) البيت من شواهد: الإنصاف (م٣٤) ٢١٦/١، والتذييل والتكميل ١١/ ١٦٣.
٦٥) جمهرة الأمثال ٤٦٢/١ مَثَلٌ يُضْرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدّي إلى الكثير.

والذّودُ: لا يوحّد، وقد يُجمع (أذوادًا) ؛ وهو اســـم مؤنّث يقع على قليل الإبل، ولا يقع على الكثير، وهو ما بين الثّلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثّلاثين ولا يجاوز ذلك.

٦٦) ديوانه ٨٤.

٦٧) البيت في ديوان الهذليين ٨٩/٢، وشرح الكافية الشّافية ٨٠١/٢، والجنى الدّاني ٣٨٩، .

٦٨) البيت في ديوان الهذليين ٥١/١، ومعاني القرآن للفرّاء ٢١٥/٣ ، وشرح الكافية الشّافية ٧٨٤/٢،

٦٩) البيت من شواهد: معانى القرآن للفرّاء ٣/ ٢٢١، وشرح التسهيل ١٧٣/٣.

٧٠) مسند أحمد ١/ ١٠٣.

٧١) مسند أحمد ١٨٤/٢.

٧٢) ينظر: مغني اللبيب ١٦٨/١ ، وهمع الهوامع ٤٢٣/٢.

٧٣) صحيح البخاري ٢٠١/١.

٧٤) ينظر: همع الهوامع ٤٢٣/٢

٧٥) البيت من شواهد : شرح التسهيل ٨٨/٢، والتذييل والتكميل ١١/ ١٩٥، والجنى الداني ٤٠.

٧٦) ينظر: شرح التسهيل ٣/ ١٥١، والجنى الداني ١٤٨.

٧٧) البيت من شواهد: نوادر أبي زيد ١٨١، وشرح التسهيل ١٦١/٣، وهمع الهوامع ٢/ ٤٢٢.

٧٨) البيت من شواهد: شرح التسهيل ١٤٠/٢، والتذييل والتكميل ٣١٣/٦، وهمع الهوامع ٤٤٢/٢.

٧٩) البيت من شواهد: التذييل والتكميل ١١/ ٢٩٩، وهمع الهوامع ٤٣٧/٢.

٨٠) ينظر: التذييل والتكميل ١١/ ٢٩٩، وهمع الهوامع ٤٣٧/٢.

٨١) يوسف: ٣٥.

٨٢) ينظر: حروف المعاني والصفات ٤٧، وشرح التسهيل ١٥٣/٣.

٨٣) البيت سبق تخريجه

٨٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١٣٦/٦ ، والتذييل والتكميل ١٨١/٥ .

٨٥) البيت من شواهد : النوادر ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/١ ، وشرح الرضي على الكافية ١٣٦/٦ ، والتذييل والتكميل ١٨١/٥ .

[٨٦] ـ ينظر: العين (ص ف و) ١٦٢/٧.

[٨٧] ـ ينظر: الألسنية مبادئها وأعلامها ١٤٦، ومنهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ١٠.

[٨٨] ـ ينظر: مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ٩٥.

[٨٩] ـ لمع الأدلة ٨١ .

[٩٠] ـ كتاب سيبويه ٣٤٩/٢. ٣٥٠.

[٩١] . معاني القران ،الفراء ١٦٩/١.

[٩٢] ـ المصدر نفسه ٤٤٦/١.

[٩٣] ـ المصدر نفسه ٢٢٣/٢.

[٩٤] . المصدر نفسه ٣/ ٢٣٥.

[٩٥] . كتاب سيبويه ٦٧/١.

[٩٦] . التعريفات ١٨.

[٩٧] . التذييل والتكميل ٢٢/١.

[٩٨] . ينظر: المقتضب ٣/١، والأصول في النحو ١/ ١٨٨، وشرح المفصل ٥٠٤/٤.

[٩٩] . كتاب سيبويه ٤٩٦/٣.

[١٠٠] . العين (ص ن ف) ١٣٢/٧.

[١٠١] . ينظر: اللغة بين المعيارية والوصفية ١٦٥.

[١٠٢] . الأصول في النحو ١/ ٤٠٨.

[١٠٣] . ينظر: شرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٣٢، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٩٦. ٥٩٧.

[١٠٤] . التعريفات ١٧١.

[١٠٥] . اللغة بين المعيارية والوصفية ١٦٥.

[١٠٦]– المقتضب ٣/١.

المصادر والمراجع

ـ القرآن الكريم

١–أسرار العربية : أبو البركات الأنباري (كمال الدين عبد الرحمن بن محمد ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي، بدمشق ، ١٩٥٧م.

٢– أصول التفكير النحوي: د.علي أبو المكارم، دار القلم، بيروت،١٩٧٣م .

٣–الأصول في النحو: ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل ت ٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣، ١٩٩٦م.

٤–الاغراب في جدل الاعراب : أبو البركات الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٧م

٥–الألسنية مبادئها وأعلامها: د. ميشال زكريا، بيروت ، ١٩٨٠.

٦–الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د.ت).

٧–الإيضاح في علل النحو : الزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ت ٣٣٧هـــ)، تحقيق د. مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت، ط ٥ ، ١٩٨٦م .

٨–التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان النحوي(محمد بن يوسف ت ٧٤٥هـ)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم ، دمشق، ط١، ١٩٩٧م ـ ٢٠٠٥م .

٩–التعريفات: الجرجاني (علي بن محمد بن علي ت ٨١٦هـــ)، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١،١٩٨٣م.

١٠–الجمل في النحو: الزجاجي ، تحقيق د. مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، ط ٥، ١٩٨٦م.

١١–جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري(الحسن بن عبد الله بن سهل ت ٣٩٥هـــ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م .

١٢–الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي(حسن بن قاسم ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
١٣–حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الصبان(أحمد بن محمد ت ١٢٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة، (د.ت).
١٤–الحدود في علم النحو: الأُبذي (أحمد بن محمد بن محمد الأندلسي ت ٨٦٠هـ)، تحقيق نجاة حسن عبد الله الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،٢٠٠١م.
١٥–حروف المعاني والصفات: الزجاجي ، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط ١، ١٩٨٤م.
١٦– دراسات في اللغة: د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٦٠.
١٧–ديوان أبي زبيد الطائي : جمع د. نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ط ٢، ١٩٨٤م.
١٨–ديوان النابغة الذبياني: تحقيق د.شكري فيصل، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
١٩– ديوان الهذليين: طبعة دار الكتب المصرية ، القسم الثالث ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٥م.
٢٠– رسالة الحدود: الرماني(علي بن عيسى ت٣٨٤هـ)، تحقيق د.إبراهيم السامرائي، دار الفكر،عمان، (د.ت).
٢١–سر صناعة الإعراب : ابن جني(أبو الفتح عثمان ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، وزارة المعارف العمومية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١، ١٩٥٤م.
٢٢–شرح التسهيل : ابن مالك(جمال الدين محمد بن عبد الله ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر ، مصر ط١، ١٩٩٠م .
٢٣–شرح جمل الزجاجي(الشرح الكبير): ابن عصفور(علي بن مؤمن الإشبيلي ت ٦٦٩هـ)، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، دار الكتب ، جامعة الموصل، ط ١، ١٩٨٠ . ١٩٨٢م.
٢٤–شرح الرضي على الكافية: الرضي الاسترابادي(رضي الدين محمد بن الحسن ت ٦٨٦هـ) ، تحقيق د. يوسف حسن عمر ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا، ط ٢، ١٩٩٦م.
٢٥– شرح العوامل المئة النحوية لعبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) : الأزهري (خالد بن عبد الله ت ٩٠٥هـ)، تحقيق البدراوي زهران ، دار المعرفة ، القاهرة، ط ٢، (د.ت) .
٢٦–شرح الكافية الشافية: ابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، دمشق، (د.ت).
. شرح المفصل: ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب ، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
٢٧– صحيح البخاري : البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ) ، دار المعرفة، بيروت ، (د.ت).
٢٨–العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م .
٢٩–الكامل في اللغة والأدب: المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (د.ت).
٣٠–كتاب سيبويه: سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.
٣١– كشاف اصطلاحات الفنون: التهانوي(حمد بن علي بن محمد ت بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق د. علي دحروج

مراجعة د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م.
٣٢–اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء العكبري(عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ) ، تحقيق غازي مختار طليمات و د. عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ببيروت ودار الفكر بدمشق ، ط ١، ١٩٩٥م.
٣٣– اللغة بين المعيارية والوصفية: د. تمام حسان، عالم الكتب ، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٠م.
٣٤– لمع الأدلة في أصول النحو: أبو البركات الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٩٥٧م .
٣٥–اللمع في العربية : ابن جني، تحقيق د. حامد المؤمن، مطبعة العاني، بغداد ، ط١، ١٩٨٢م .
٣٦–مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت ٢٤١هـ) : المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت ، ط٢، ١٩٧٨م .
٣٧–معاني الحروف: الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ، (د.ت).
٣٨– معاني القرآن : الأخفش (سعيد بن مسعدة ت ٢١٥هـ)، تحقيق د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٠م .
٣٩–معاني القرآن : الفرّاء(أبو زكريا يحيى بن زياد ت ٢٠٧هـ) ، عالم الكتب ، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣م.
المعجم الوسيط: تأليف مجموعة من الأساتذة بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، مصر، (د.ت).
٤٠– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ) تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر ، بيروت ، ط ٦، ١٩٨٥م.
٤١–المفصل في علم العربية : الزمخشري(جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) تحقيق د. فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
٤٢– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : العيني (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ت ٨٥٥هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٥م .
٤٣– المقتضب : المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت، ط ١، ١٩٦٣م.
٤٤– مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: د. نعمة رحيم العزاوي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ط١، ٢٠٠١م.
٤٥– النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري(سعيد بن أوس بن ثابت ت٢١٥هـ) ، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢، ١٩٦٧م .
٤٦–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ) ، عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د.ت).

:Sources and references

The Holy Quran-
1-'Asrar alearabiat: Abu Al-Barakat Al-Anbari (Kamal Al-Din Abdul Rahman bin Muhammad, d. 577 AH), edited by Muhammad Bahja Al-Bitar, Al-Tarqi Press, Damascus, 1957 AD
2- 'Usul altafkir alnahwi: Dr. Ali Abu Al-Makarem, Dar Al-Qalam, Beirut, 1973 AD.

3- Al'usul fi alnuhu:: Ibn al-Siraj (Abu Bakr Muhammad bin Sahl, d. 316 AH), edited by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition, 1996 AD.
4- Alaghrab fi jadal alaerab:: Abu Al-Barakat Al-Anbari, edited by Saeed Al-Afghani, Syrian University Press, 1957 AD.
5-Al'alsiniat mabadiiha wa'aelamaha: Dr. Michel Zakaria, Beirut, 1980.

6-Al'iinsaf fi masayil alkhilaf bayn alnahwiayn albasariiyn walkufiiyn:: Abu al-Barakat al-Anbari, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, The Great Commercial Library, Egypt, (ed.).
7-Al'iidah fi eilal alnahw : Al-Zajjaji (Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq, d. 337 AH), edited by Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafais, Beirut, 5th edition, 1986 AD.
8-Altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashili:: Abu Hayyan al-Nahwi (Muhammad bin Yusuf d. 745 AH), edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, 1997-2005.
9-Altaerifati:: Al-Jurjani (Ali bin Muhammad bin Ali, d. 816 AH), edited by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1983 AD.
10-Aljamal fi alnu: Al-Zajjaji, edited by Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Nafais, Beirut, 5th edition,1986 AD.
11-Jamharat al'amthali: Abu Hilal Al-Askari (Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl, d. 395 AH), edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Abdul Majeed Qatamesh, Arab Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 1964 AD.
12-Aljanaa aldaani fi huruf almaeani: Al-Muradi (Hasan bin Qasim, d. 749 AH), edited by Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadeem Fadel, New Horizons House, Beirut, 2nd edition, 1983 AD.
13-Hashiat alsubaan ealaa sharh al'ashmunii ealaa 'alfiat abn malk: Al-Sabban (Ahmad bin Muhammad d. 1206 AH), Dar Ihya' al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi, Cairo, (d.d.).
14- Alhudud fi eilm alnuhu: Al-Abdhi (Ahmad bin Muhammad bin Muhammad Al-Andalusi, d. 860 AH), edited by Najat Hassan Abdullah, Islamic University of Medina, 2001 AD.
15-Huruf almaeani walsafati: Al-Zajjaji, edited by Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition, 1984 AD.
16- Dirasat fi allughati: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Baghdad, 1960.
17-Diwan 'abi zubayd altaayiy : : collected by Dr. Nouri Hamoudi Al-Qaisi, The World of Books, Beirut, 2nd edition, 1984 AD.
18-Diwan alnaabighat aldhibyanii: edited by Dr. Shukri Faisal, Dar al-Fikr, Beirut, 1968 AD.
19- Diwan alhidhliiyna: Egyptian Publishing House, Third Section, Cairo, 2nd edition, 1995 AD.
20-Risalat alhududi: Al-Rummani (Ali bin Issa d. 384 AH), edited by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Fikr, Amman, (D.T.
21- Sr sinaeat al'iierab: Ibn Jinni (Abu al-Fath Uthman d. 392 AH), edited by Mustafa al-Saqqa and others, Ministry of Public Education, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Cairo, 1st edition, 1954 AD.
22- Sharh altashil: Ibn Malik (Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah, d. 672 AH), edited by Abdul Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, Hajar Printing and Publishing House, Egypt, 1st edition, 1990 AD.

23-Sharh jamal alzajaji(alsharh alkabir): Ibn Asfour (Ali bin Mumin Al-Ishbili, d. 669 AH), edited by Dr. Sahib Abu Jannah, edition of the Ministry of Endowments and Religious Affairs, Dar Al-Kutub, University of Mosul, 1st edition, 1980-1982 AD.
24-Sharh alradi ealaa alkafiati: Al-Radi Al-Istarabadi (Radi Al-Din Muhammad bin Al-Hasan, d. 686 AH), edited by Dr. Youssef Hassan Omar, Qar Younis University, Benghazi, Libya, 2nd edition, 1996 AD.
25- Sharh aleawamil alnahwiat lieabd alqahir aljirjani(t471hi): Al-Azhari (Khalid bin Abdullah, d. 905 AH), edited by Al-Badrawi Zahran, Dar Al-Ma'rifa, Cairo, 2nd edition, (ed. T).
26-Sharh alkafiat alshaafiati: Ibn Malik, edited by Dr. Abdel Moneim Ahmed Haridi, Al-Ma'moun Heritage House, Damascus, (D.T.).
Sharh al-Mufassal: Ibn Ya'ish (Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali d. 643 AH), Alam al-Kutub, Beirut, 3rd edition, 1983 AD.
27- Sahih albukharii: Muhammad bin Ismail, d. 256 AH, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, (d.d.).
28- Aleaynu: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Rasheed Publishing House, Baghdad, 1982 AD.
29- Alkamil fi allughat wal'adabi: Al-Mubarrad (Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, d. 285 AH), edited by Muhammad Abu Al-Fadl, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (d. T.).
30-Ktab sibwyh: Sibawayh (Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar, d. 180 AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 AD.
31- Kashaaf aistilahat alfunun: Al-Thanawi (Hamad bin Ali bin Muhammad, d. after 1158 AH), edited by Dr. Ali Dahrouj Review by Dr. Rafiq Al-Ajam, Lebanon Library, Beirut, 1st edition, 1996 AD.
32- Allibab fi eilal albina' wal'iierab: Abu al-Baqa al-Akbari (Abdullah bin al-Hussein, d. 616 AH), edited by Ghazi Mukhtar Tulaimat and Dr. Abd al-Ilah Nabhan, Dar al-Fikr al-Mashur in Beirut and Dar al-Fikr in Damascus, 1st edition, 1995 AD.
33- Allughat bayn almieyariat walwasfiati: Dr. Tammam Hassan, World of Books, Cairo, 4th edition, 2000 AD.
34- Lame al'adilat fi 'usul alnuhu: Abu al-Barakat al-Anbari, edited by Sa'id al-Afghānī, Syrian University Press, 1957 AD.
35-Allamae fi alearabiat: Ibn Jinni, edited by Dr. Hamed Al-Mumen, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition, 1982 AD.
36-Msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal(t 241h : Islamic Printing and Publishing Office, Beirut, 2nd edition, 1978 AD.
37- Maeani alhuruf : Al-Rummani (Abu Al-Hasan Ali bin Issa, d. 384 AH), edited by Dr. Abdel Fattah Ismail Shalabi, Nahdet Misr House for Printing and Publishing, Cairo, (D.T.).
38- Maeani alquran : Al-Akhfash (Saeed bin Masada, d. 215 AH), edited by Dr. Hoda Mahmoud Qaraa, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1990 AD.
39-Maeani alquran : Al-Farra' (Abu Zakaria Yahya bin Ziyad, d. 207 AH), Alam al-Kutub, Beirut, 3rd edition, 1983 AD.
The Intermediate Dictionary: Written by a group of professors at the Arabic Language Academy in Cairo, Dar Al-Da'wa, Egypt, (D.T.).
40- mughaniy allabib ean kutub al'aearib : Ibn Hisham al-Ansari (Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf, d. 761 AH), edited by Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, reviewed by Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Beirut, 6th edition, 1985 AD.

41- Almufasal fi eilm alearabiat : Al-Zamakhshari (Jarallah Mahmoud bin Omar, d. 538 AH), edited by Dr. Fakhr Saleh Qadara, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, 2004 AD.
42- Almaqasid alnahwiat fi sharh shawahid shuruh al'alfiat: Al-Aini (Badr al-Din Mahmoud bin Ahmed bin Musa, d. 855 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Aswad, Dar al-Kutub, Beirut, 2nd edition, 2005 AD.
43- Almuqtadab : Al-Mubarrad, edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adima, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1963 AD.
44- Manahij albahth allughawii bayn alturath walmueasaratI : Dr. Nima Rahim Al-Azzawi, Scientific Complex Press, Baghdad, 1st edition, 2001 AD.
45- Alnawadir fi allughat : Abu Zaid Al-Ansari (Saeed bin Aws bin Thabit, d. 215 AH), edited by Saeed Al-Khoury Al-Shartouni, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1967 AD.
46- Hamae alhawamie fi sharh jame aljawamie : Al-Suyuti (Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, d. 911 AH), Abd al-Hamid Hindawi, al-Maktabah al-Tawfiqiyya - Egypt, (d. T.).